لمن جاء في مجمع الله للمؤمنين في عبادة واحدة ومن الصلاة كرامة لهم لكي يكون لهم
حظ من صلاة الملائكة وعبادتهم وزادهم القرآن العظيم وكلام النبي يتلونه فيها وطلب
منهم شكرها فشكروها فامتثلوها بالجود والسجود وكملها وفرائض الصلاة اثنى
عشر انه مشتملة ثم جمعت الاثنا عشر الفا في اثنى عشر من اراد ان يقيم الصلاة فلا بد له
من معرفتها وتعيينها مع الجماعة على الاوقات لتنتهي فيضبط صلاته وفيها ستة قبل
الصلاة وستة في نفس الصلاة فاما التي قبل الصلاة فالعلم لانه ورد عن النبي عليه الصلاة
والسلام انه قال لا عبادة لمن لا علم له والثانية الطهارة واحكام الطهارة لانه جاء عن
النبي عليه السلام انه قال لا صلاة الا بطهور والثالثة اللباس لقول الله عز وجل خذوا
زينتكم عند كل مسجد يعني البسوا ثيابكم عند كل صلاة والرابعة حفظ الوقت لقوله عز وجل ان
الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا والخامسة استقبال القبلة لقوله عز وجل فول
وجهك شطر المسجد الحرام اي نحوه وتلقاءه والسادسة النية لما ذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات ولقوله من لا نية له لا صلاة له فهذه ستة قبل الصلاة
واما الستة الاخرى التي هي في نفس الصلاة فاولها التكبير لما ذكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم والثانية القيام لقول الله عز
وجل وقوموا لله قانتين يعني صلوا قائمين والثالثة القراءة لقول الله عز وجل فاقرؤوا ما تيسر منه فاقرؤوا
ما تيسر من القرآن والرابعة الركوع لقوله عز وجل واركعوا مع الراكعين والخامسة السجود
لقوله عز وجل فاسجدوا لله واعبدوا والسادسة الجلسة الاخيرة لما ذكر عن النبي عليه السلام
انه قال اذا رفع المصلي راسه من اخر سجدة وجلس فقد تمت صلاته فاذا وجدت هذه الخصال
لعاملها الفتاح الى الاخلاص والذي يتم به العمل واعلم ان العلم المذكور على ثلاثة
اوجه اولها ان يعرف الفريضة من السنة لان الصلاة لا تجوز الا بذلك والثاني ان يعرف
ما في الوضوء من الفرض والمسنون وان ذلك من اتمام الصلاة والثالث ان يعرف كيد الشيطان
فيتحفظ منه بابلغ جهد واما حفظ الوقت فهو على ثلاثة اوجه اولها ان يكون نظره
الى الشمس والقمر والنجوم ويتعاهد بها الاوقات والثاني ان يكون سمعه الى الاذان و
والثالث ان يكون قلبه معلقا بالصلاة متفكرا في الاوقات مخافة فوتها واما اقام النية

فهو على ثلاثة

فهو على ثلاثة اوجه اولها ان يعلم اي صلاة يصليه والثاني ان يعلم انه قائم بين يدي
خالقه ومالكه وهو مطلع عليه في كل وقت وحين والثالث ان يعلم ان الله يعلم ما في قلبه
فينبغي ان يفرغ قلبه من اشغال الدنيا ويتفكر في عظمة ربه واما تمام التكبير
فهو على ثلاثة اوجه اولها ان يكبر تكبيرا صحيحا جزما والثاني ان يرفع يديه حذو منكبيه
والثالث ان يكون حاضر القلب في تعظيم الله سبحانه واما تمام القيام فهو على
ثلاثة اوجه اولها ان يجعل بصره في موضع سجوده والثاني ان يكون قلبه خاشعا الى ربه
والثالث ان لا يلتفت يمينا وشمالا واما تمام القراءة فهو على ثلاثة اوجه اولها
ان يقرأ قراءة صحيحة مرتلة سليمة من اللحن والثاني ان يتفكر فيها وان يتدبر معانيها
والثالث ان يعمل بما يقرأ واما تمام الركوع فهو على ثلاثة اوجه اولها ان يبسط
ظهره ولا ينكس راسه ولا يرفعه والثاني ان يضع يديه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه والثا
والثالث ان يطمئن راكعا ويسبح التسبيحات مع التعظيم والوقار واما تمام السجود
فهو على ثلاثة اوجه اولها ان يضع يديه حذو اذنيه والثاني الا يبسط ذراعيه والثالث ال
الطمانينة مع التسبيح والتعظيم واما تمام الاخلاص فهو على ثلاثة اوجه اولها
ان يقصد بعلمه وعمله وجه الله تعالى في القيام بين يديه والثاني ان يطلب رضاء الله تعالى
والثالث ان يكون في الظاهر والباطن سواء فحسبنا ما ذكرت لك نسأل الله العظيم المولى
الكريم ان يوفقنا لاعمال الصالحين وان يتوفانا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في معنى الصلاة والقبلة والركوع والسجود والتكبير والسر في ذلك كله

اعلم وفقنا الله واياك ان الله
تعالى فرض على عباده المؤمنين الذكر منهم والانثى والحر والعبد خمس صلوات في كل يوم وليلة وجعل
القبلة خمسة انواع اولها العرش والكرسي والبيت المعمور والكعبة الحرام فهذه اربعة
ومن بعضها فوق بعض من انها لو سقطت قطرة او قطعة من البيت المعمور لوقعت على
الكعبة والقبلة الخامسة وجه الله لقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فاما العرش فهو
قبلة الملائكة واما الكرسي فهو قبلة الكروبيين واما البيت المعمور فهو قبلة السبع
واما الكعبة فهي قبلة المؤمنين من بني ادم وذلك قوله عز وجل وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره

Copyright © King Saud University